

من معاني الحج: 4- معنى إقامة ذكر لله في الحج .. للشيخ حسن

بخاري 1-21-7341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما القسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي شرع لعباده حج بيته الحرام. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاکرام. واشهد ان - [00:00:30](#)

نبينا محمدا عبد الله ورسوله صفوة الانام. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته الاعلام ومن تبعهم واقتفى اثرهم باحسان. اما بعد ايها الكرام حجاج بيت الله الحرام ها هو ذا اول - [00:00:50](#)

ايام العشر يوشك ان ينقضي. الايام العظمى الكريمة عند الله الحبيبة فيها العمل عند الله جل جلاله التسبيح والتكبير والتحميد والتلهيل والقرآن والصلاة والصدقة والبر والاحسان وسائر وجوه الخير والطاعة عمل عظيم في هذه الايام العظيمة عند الله. احبتي الكرام هذا هو ثالث مجالسنا. هذا - [00:01:10](#)

رابع مجالسنا في الحديث عن معاني الحج وقد تقدم بكم الحديث عن معنى فرضية الحج ثم الحديث عن معنى التلبية والحديث عن معنى التوحيد والتعلق بالله جل جلاله في مناسك حجنا. هذا المجلس الرابع نعقده للحديث عن - [00:01:40](#)

معنى اخر من معاني الحج معشر الحجيج يهمننا ان نعتني به وان نلفت الانظار اليه وان يكون حضوره في حجنا وعنايتنا به في اثناء مناسكنا كما جاءت به النصوص الشرعية في العناية به والحظوة والحفاوة - [00:02:00](#)

بايراده في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. مجلس الليلة يا كرام في معاني الحج يتناول معنا قامت الذكر لله في حجنا ايها الحجاج. اسمع الى قول الله سبحانه وهو يأمر الخليل - [00:02:20](#)

ابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. اللام - [00:02:40](#)

عليل والمعنى ان الله عز وجل امر ابراهيم الخليل عليه السلام بالاذان في الحج لهذين القصدين الكبيرين ليشهدوا ومنافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات. اذا فذكر اسم الله سبحانه وتعالى في الحج في ايام معلومات - [00:03:00](#)

هو القصد الكبير الذي من اجله بنيت الكعبة ونودي واذن في الناس بالحج. واجي انا وانت ويأتي الحجيج كل عام يحجون بيت الله الحرام لتحقيق هذا القصد العظيم. اجل اجعل نصب عينيك رعاك الله. اننا في - [00:03:20](#)

يراد لنا ان نكثر من ذكر الله. ان نقيم ذكره سبحانه وتعالى في حجنا. قبل ان اذكر ما جاءت به النصوص فيما يتعلق بذكر الله في الحج تأمل معي ها هنا مدخل مهم. ذكر الله حياة القلوب - [00:03:40](#)

وذكر الله صلة العبد بينه وبين ربه. ذكر الله الطريق المعبد الذي يقودك الى ان تزرع في قلبك حب الله جل جلاله بمعنى انك اذا اردت ان تحب الله فادم ذكر الله - [00:03:59](#)

اذا اردت ان تستمتع بمحبة الله في فؤادك. وان ينبض قلبك بتعظيم الله والمسارعة في مرضاته فاقصر طريق الى ذلك ان تجعل لسانك ذاكرا عامرا بذكر الله سبحانه وتعالى لما جاء الرجل الى النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبدالله بن بسرم قال يا

رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - [00:04:16](#)

فباب جامع متمسك به يعني دلني يا رسول الله على امر يجمع لي شتات الاسلام ويختصر لي الطريق. وبحيث اذا ضمنته وادركته

واعتنيته به اجتمعت لي احكام الاسلام وشرائع الاسلام - [00:04:42](#)

لطالما قلنا يا كرام لو كنت انا وانت مكان النبي عليه الصلاة والسلام. وجاءنا رجل مسلم جديد وسألنا هذا السؤال مسلم جديد قال لك

يا اخي قرأت عن الاسلام وسمعت عن الاسلام وانا مسلم بحمد الله لكن اريد منك وصية تدلني بها على - [00:05:03](#)

اما يحفظ علي ديني واريد ان اضبط احكام الاسلام بقضايا اساس. فاختصر لي الاسلام في كلمات. اظن ان اقرب شيء يتبادر الى

اذهاننا الحديث عن اركان الاسلام. سنقول له عليك بالصلاة والصيام والزكاة والحج - [00:05:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ترك هذا الرجل يقول فباب جامع متمسك به. يعني يا رسول الله ما الباب الذي يجمع لي احكام الاسلام

وشرائع الدين ما دله على الصلاة ولا اخبره باركان الاسلام. قال له عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل -

[00:05:40](#)

وها هنا امران لطيفان في هذا الجواب النبوي. الاول لماذا اختار الذكر عليه الصلاة والسلام وكيف اعتبر الذكرى هو الباب الذي يجمع

شرائع الاسلام كيف هذا؟ لماذا ما ذكر له الصلاة - [00:06:02](#)

وهي عماد الاسلام وركنه الاعظم. لماذا ما ذكر له الصيام؟ ما ذكر الزكاة ولا الحج الجواب ان النبي عليه الصلاة والسلام اختصر له

الطريق الرجل كان يريد ذلك اراد ان يدلّه على باب اذا دخل منه اجتمعت له كل احكام الاسلام ليس اركان الدين فقط - [00:06:18](#)

واجبات الشريعة ومستحباتها بل يجعله في عداد السابقين واولياء الله المتقين. قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الا اختار الذكر عليه

الصلاة والسلام. لان من اكثر من ذكر شيء احبه - [00:06:40](#)

فاذا اكثر العبد ذكر الله وقع حب الله في قلبه. فاذا احب العبد ربه هل ينتظر ان تقول له قم صل اذا احب الله هل لم تنتظر ان تقول

له الخمر حرام؟ الزنا حرام. هذا النظر حرام هذا السمع حرام. اذا احب الله قاده حبه نحو طاعته - [00:06:58](#)

اتق الله اذا نجح في زرع شجرة الحب في قلبه اثمرت كل الطاعات. والاجتناب عن كل المنهيات هكذا يفعل الحب. دله النبي عليه

الصلاة والسلام الى ان يعمر قلبه بحب الله وجعل سبيل ذلك كثرة الذكر - [00:07:18](#)

اما اللطيفة الثانية في الحديث فارشاده عليه الصلاة والسلام ليس الى الذكر فقط لا بل الى ما يجعله مدبنا على ذكري مكثرا منه. قال

لا يزال لسانك رطبا. هذا تشبيه بليغ طالما افاض فيه العلماء في بيان بديع قوله ولفظه - [00:07:36](#)

عليه الصلاة والسلام اللسان هو اكثر اعضاء الجسم رطوبة لانه في الفم ولا يزال محاطا بلعاب الفم وريقه. فلا يجف ابدا اذا اردت ان

يجف لسانك ماذا ستفعل ستخرجه من فمك - [00:07:57](#)

وتجعله معرضا في الهواء وما هي الا خمس ثوان او اقل فيجف تماما هل فهمت ماذا قصد لما قال لا يزال لسانك رطبا؟ يعني لا يجف

واللسان يجف في ثوان معدودات كأنه قال له لا - [00:08:17](#)

قف لسانك ولا خمس ثواني ولا عشر ثواني لا يقف ولا يفتر واجعله رطبا اجعله رطبا اغمسه بذكرك على الدوام انت هكذا تكون مكثرا

من ذكر الله. فماذا تكون النتيجة؟ النتيجة ان يكون العبد ذاكرا لربه على الفراش - [00:08:33](#)

قائما وقاعدا وفي السوق وفي البيت وفي المسجد وفي السيارة وبين اهله وعلى الطعام. باختصار يا احبة هذه حياة رسول الله عليه

الصلاة والسلام. كانت حياته عامرة بذكر الله. اذا اصبح ذكر الله اذا امسى ذكر الله. اذا اكل واذا شرب اذا - [00:08:53](#)

واذا خلع اذا دخل واذا خرج. اذا رأى الهلال ذكر الله. اذا رأى الثمر ذكر الله. اذا سمع صوت الديك ذكر الله. اذا رأى الريح ذكر الله في كل

احواله عليه الصلاة والسلام - [00:09:13](#)

حتى في اخص الخصوصيات. واذا جاء الرجل الى زوجته وقعد معها على الفراش ذكر الله. ما يبقى شيء في حياة العبد الا وهو

مخصوص بالارتباط بالله. عندما ينجح العبد يا احبة في ان يقيم جسر الذكر لله في حياته. فانه يجعل - [00:09:27](#)

نفسه طريقا معبدا الى محبة الله. اي والله. من اكثر من ذكر شيء احبه. ومن احب شيئا اكثر من ذكره. واولئك كالذين تلهج السنتهم

بذكر الله وهم يغرسون غرس الجنان ويحوزون كنوزا من تحت عرش الرحمن ويجمعون الحسنات فوق - [00:09:47](#)

حسنت هم فوق انهم شغلوا سنتهم عن الباطل واللغو والمآثم عمروها بخير ما يمكن ان يكتز به الانسان لنفسه في دنياه. ليس هذا الحديث عن عظيم شأن الذكر في حياة العباد. لكنها طمأينة القلوب. الذين امنوا وتطمئن - [00:10:07](#)

بذكر الله من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا من اكثر من التسبيح والحوقة تمكنت علاقة الايمان في قلبه وصدق اليقين بربه في فؤاده. من اكثر من غرس الجنان من الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد - [00:10:27](#)

لله ولا اله الا الله والله اكبر. وكلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ذكرنا لله يا احبة تعظيم لله. وتمجيد لربنا الكبير المتعال. ذكرنا لله - [00:10:46](#)

الفؤاد وراحة النفوس. ذكرنا لله عز وجل طرد للشيطان. وابتعاد عن القلق والوساوس والخواطر التي تفتك بالقلوب ذكرنا لله دواء والله من الامراض والاسقام. ذكرنا لله حياة طيبة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. من اراد ان - [00:11:06](#)

حياة طيبة من رام حياة سعيدة فلا يبتعد عن ذكر الله عز وجل. واما من فارق الذكر وابتعد عنه وتكبد اظلمت حياته وقلق وهجمت عليه الشياطين وتكاثر عليه الموجعات والمنغصات كلما ابتعد عن ذكر الله. ذكر الله ابواب شتى - [00:11:26](#)

ومواضع متفرقة في الاسلام اذا فهمت عبد الله مكانة الذكر وفضل الذاكرين واجورهم وما اعد لهم اكرم الاكرمين فاعلم رعاك الله انك جئت تحج بيت الله ونصب عينيك هذا الباب الكبير من الطاعة والعبادة اقامة ذكر الله. سمعت قبل قليل قول - [00:11:51](#)

ربنا سبحانه وتعالى اؤذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر. يأتوك رجالا يعني ماشيين على ارجلهم. وعلى كل ضامر راكبين على ابل والنوق التي ضمرت اجسادها بطول السير والسفر - [00:12:14](#)

من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله. اذا هذا الاتيان من الشرق والغرب ومن اقاصي الدنيا وادانها من اجل هذا القصد لاقامة ذكر الله. ويذكر اسم الله في ايام معلومات. يا احبة - [00:12:31](#)

مدرسة في خمسة ايام او ستة ايام. يعلمنا اشياء كثيرة. واحدة منها يعلمنا كيف نحيا حياة الذاكرين انا اعترف تشغلنا الحياة كثيرا وتصرفنا الصوارف وتهجم علينا كثير من معوقات القرب من الله. وننسى ونغفل - [00:12:48](#)

وتحتوشنا الشياطين يمينة ويسرة. فيأتي الحج فيعلمنا كيف نقرب مرة اخرى الى الله. وكيف نتصل بحبل متين من ذكر الله يعلمنا الحج كيف تلهج سنتنا؟ كيف تخفق قلوبنا؟ كيف نأنس بذكر الله؟ يعلمنا الحج كيف نقضي خمسة ايام - [00:13:09](#)

او ستة ايام يستطيع احدنا ان يستغفر الله فيها كل يوم الف والفين مرة وان يسبح الله كل يوم الوف المرات. وان يكبر وان يهمل الوفا والوفا. يأنس قد تكون المرة الاولى في حياته. لكن سيجد - [00:13:29](#)

متعته والله وسيجد لذتها وقد احصى في صحيفته الوفا من انواع الذكر لله وغرس الوفا من غرس الجنة في بستانه في حديقته في قصره. وقد حاز كنوزا من تحت العرش بهذا الذكر العظيم لربه الكبير سبحانه وتعالى - [00:13:45](#)

يا كرام اقامة ذكر الله جاءت عظيمة متصلة بحجنا لبيت الله الحرام. في الحديث الذي اخرج به بعض اصحاب السنن وان كان في سنده ضعف لكن يشهد له عموم عبادات الحج. يقول عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت - [00:14:05](#)

وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله اذا هذا قصد من اجل احياء ذكر الله ومن اجل بعث هذا المعنى في نفوس الحجيج وان يكونوا مقتربين الى ربهم اكثر بذكر الله. الطواف والسعي ورمي الجمرات - [00:14:25](#)

من اجل اقامة هذا الصرح الكبير في دنيا العالمين. من اجل ان تشهد مكة ومنى ومزدلفة وعرفة المشاعر من خلال اللوف مؤلفة تشهد ذكرا عظيما يضح به الكون. ولو احصاه عبد لعجز وتسمع الدنيا كلها تنبض من مكة. من قبلة - [00:14:46](#)

مسلمين واذا ذكر افواه الحجيج يتصاعد الى السماء. فاذا به يملأ الدنيا سماء وارضا. ذكر الله عز وجل يا كرام شرف لي ولك والله كم تفرح عبد الله؟ اذا جرى ذكرك في مجلس حافل - [00:15:06](#)

وبحضرة علية القوم كم تفرح؟ كم ينالك الفخر؟ كم تتقلد من الشرف؟ اذا قيل لك ذكرت بخير معروف واثني عليك الناس في مجلس العظماء والسلطين والملوك وجرى ذكر اسمك فحمدوك وتكلموا عنك واثنوا عليك خيرا. كم هو فخر لك ان يبلغك ان كبار الناس -

ان عليا البشر وان عظماء بني ادم يذكرونك ويثنون عليك بخير من خير ما عملوا علموا عنك وسمعوا بك والله كل ذلك سيتهوى.

ويكون ضئيلا حقيرا في مقام في مقام يذكرك فيه اهل الملكوت الاعلى - [00:15:49](#)

قال الله عز وجل وان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه والله اني لاعلم اناسا وسط الزحام

وفي لجة الصخب وبين ضجيج الاصوات. احدهم يستشعر هذا الحديث ويذكره فما هو الا ان ينعزل شعوريا عن كل - [00:16:10](#)

ما حوله وينطلق لسانه مسبحا مكبرا حامدا مهللا يستشعر انه الساعة يذكر هناك في الملكوت الاعلى ويفرح بذلك ويضم الى صحيفته

قلائد من الفخر والشرف. يأتي الحج يا كرام فيعلمنا هذا المعنى الكبير. الحج بكل - [00:16:36](#)

خطواته ومناسكه كما ساسمك بعد قليل ممتلى ذكرا لله. لكن دعني قبل ذلك ان اقف واياك على عجلة مع آيات الحج في سورة

البقرة آيات الحج في سورة البقرة جاءت تذكر احكام الحج والتمتع والهدي والاحصار وما يلزم الحاج عمله من وجوب الاتمام ونحو

ذلك - [00:16:56](#)

ابتدأت الآيات بقوله في سورة البقرة بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ثم استمر السياق في ذكر احكام الحج وما يتعلق بالتمتع

والهدي وبدل التمتع. ثم جاءت الآيات فيما يعملها الحاج في عرفة وبعد الخروج - [00:17:19](#)

من عرفة وتأمل معي السياق لتدرك عبد الله كيف جاء الذكر عظيما جليلا في آيات الحج في سورة البقرة. يقول الله تعالى فاذا افضتم

من عرفات الحاج ينطلق من عرفة الى ابن - [00:17:36](#)

الى مزدلفة اسمع فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. عفوا هو ماذا كان يفعل في عرفة كان مشتغل بذكر الله

قضى نهاره باكملة داعيا راجيا سائلا ذاكرا لله وطيلة نهاره في عرفة كان مع الله - [00:17:53](#)

كان ملتجئا الى الله كان متوجها الى الله كان يناجي ربه. كان يسأله كان يبكي بين يديه. كان مستمتعا بدموعه التي غسلت قلبه قبل

وجهه كان في صلة وقرب جليل مع ربه الكريم في ذلك الموقف - [00:18:13](#)

لكن الآية تقول فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كأن المعنى فاذا فرغت من ذكر الله فعد مرة اخرى الى ذكر الله. عجيب هذا الحج

فاذكروا الله عند المشعر الحرام. والمشعر الحرام جبل صغير في مزدلفة - [00:18:30](#)

فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. وحتى تثق ان القضية مقصودة في الحج فاذكروا الله عند المشعر الحرام

اذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الظالمين. عجيب عجيب هذا المعنى. اذا انت في عرفة - [00:18:49](#)

ساعات وساعات متصل قلبك ولسانك بذكر الله. ثم يقال لك وصلت مزدلفة. اشتغل بذكر الله وعليك ان تكون في كاب الذاكرين

السابقين. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين - [00:19:09](#)

لم ينتهي السياق. يقول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس. يعني في النفر من مزدلفة الى منى. واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم. يعود التأكيد على قضية الذكر والاستغفار - [00:19:27](#)

ثم بقي ايام منى يقول الله فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم اباكم او اشد ذكرا. ذلك ان العرب كانت تفتخر بابائها

وتنشد الاشعار. في في ايام الحج بمنى. قال الله فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم - [00:19:44](#)

او اشد ذكرا عادت الآيات الى التأكيد على انك في عرفة تذكر الله في مزدلفة تذكر الله في منى انت ايضا تذكر الله كذركم اباكم او

اشد ذكرا. وفي اخر آيات الحج في سورة البقرة ختم السياق بقوله تعالى - [00:20:05](#)

واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الان هل ادركت معي هذا الحضور

العجيب لذكر الله في الحج - [00:20:25](#)

الان بالله عليك الا توافقني انه للأسف الشديد رغم هذا الحضور الشديد لقضية الذكر لله في الحج الا انه يكاد يكون اقل اقل شيء

يعمله بعض الحجيج في حجهم مع الاسف - [00:20:40](#)

ننشغل باشياء كثيرة بعضنا تكاد تحصي كم مرة لبي وكم مرة كبر؟ بعضنا لا يكاد يحرص على الذكر الا صباحا ومساء يراود لنا في الحج

ان نألف ادمان الذكر لله. يراد لنا في الحج ان نتعلم كيف يعيش الذاكرون الله كثيرا والذاكرات - [00:20:59](#)

لنا في الحج ان نخوض تجربة قد لا يتسع لها زمان الحياة فيما سبق من اعمارنا. يراد لنا ان نجرب شئ ربما ما جربناه في ما سبق من الحياة لم نعش اياما نغمس فيها في ماء الذكر لله. ونستمتع بمعنى كثرة الذكر لله. يأتي الحج فيعلمنا هذا المعنى. اريد - [00:21:21](#)

وان اقول يا كرام والله ان من امتع ما يتقلب به الحاج في حجه ان يظل قلبه متواطئا مع لسانه في كثرة الذكر كيف يذكر الله؟ انا اخبره هو منذ ان يحرم يشرع في التلبية وقد مر بكم قبل امس في مجلس معنى التلبية ما هي؟ وما اسرارها؟ ما - [00:21:43](#)

معاليها ما وجوه العجب والبديع في الفاظها ومعانيها وعباراتها. يتقلب في التلبية والتلبية ذكر. ومن افضل الذكر للحاج عند احرامها الاشتغال بالتلبية. افضل الحج العج والثج كما قال عليه الصلاة والسلام. رفع الصوت بالتلبية الجهر بها - [00:22:03](#)

اسمعوا الدنيا الصراخ وبحوا الحناجر فعله السلف رحمة الله عليهم وسلك بنا سبيلهم لا يزال في كثرة ذكره لله ملييا. جاء لمكة طاف. الطواف ذكر ودعاء. انتقل الى الصفا والمروة في السعي هو - [00:22:23](#)

ايضا في ذكر ودعاء اذا ذهب الى عرفة وهو كله ذكر ودعاء. يأتي مزدلفة والسنة في حقه ايضا ان يذكر الله اذا صلى الصبح ويدعو حتى يسفر الصبح جدا ينطلق الى منى يستقبل جمرة العقبة يقطع التلبية ويستبدلها بتكبير يغير - [00:22:41](#)

ذكرى الى ذكر لا يزال بين تعظيم واجلال لله الى تعظيم واجلال لله. بعبارات اخر ينتقل تكبيرا تحميلا لا يزال ايام منى يشتغل بهذا المعنى لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايام منى ايام اكل وشرب وذكر لله - [00:23:01](#)

في منى انت لا تفعل شيئا سوى المبيت ورمي الجمرات وباقي الوقت ماذا تفعل هل المقصود ان نجلس هناك في رفاق واناس لجلوس واستمتاع بالصحة والرفاق وشغل الاوقات بالقييل والقال؟ كثرة ذكر - [00:23:21](#)

الله احد المعاني التي تغيب عن كثير من الحجيج ايام منى. والله يقول واذكروا الله في ايام معدودات. ويقصد بها ايام التشريق. ايام التشريق حافلة وهي مليئة بمعنى عظيم ليس الا كثرة ذكر الله. في ايام منى لست مطالبا بطواف. في ايام منى لست مطالبا بذبح هدي الا اذا ذبحت يوم العيد - [00:23:38](#)

في ايام منى لا يطلب منك شئ تأكل وتشرب وتحمد الله. واذا جاء رمي الجمرات هي دقائق ترمي الجمرات وتعود الى مخيمك وفراشك باقي الاربعة وعشرين ساعة مطلوب منى ومنك ان نملأها ذكرا لله - [00:24:00](#)

قراءة القرآن ذكر لله اذكار الصباح والمساء ذكر لله التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ذكر لله. وقد قال عليه الصلاة والسلام فاكثروا فيهن يعني في هذه العشر من التهليل والتكبير والتحميد. يا احبة كان السلف يستحبون اذا قدم الحاج مكة - [00:24:17](#)

الا يخرج منها الا وقد ختم القرآن يعني اذا وصل وكان بقاؤه في مكة اسبوعا عشرة ايام من قبل الحج الى حين فراغه ان يفتتح ختمة يختم فيها القرآن قبل مغادرة مكة فيجعل - [00:24:40](#)

في صحيفة عمله ختمة كاملة للقرآن قضاها بجوار بيت الله الحرام والمشاعر العظام وختم القرآن يقرأه هنا وهناك. وجعل ذلك وردا له وجعله من عمله الصالح الذي يتقرب به الى الله. والقرآن اجل انواع - [00:24:54](#)

الذكر لله من ذكرك لله عبد الله ان تلتفت الى ما حباك الله به من النعم فتحمده. وما اولاك به من الخيرات فتمجده. من الذكر لله ان تستشعر معنى قولك الله اكبر. ايام منى - [00:25:12](#)

ويوم العيد خصوصا متى يشرع لنا التكبير؟ يوم العيد وانا وانتم حجاج غير الحاج يبدأ يكبر من ليلة العيد ويصلي العيد ويكبر. التكبيرة مطلقا في كل وقت ومقيدا بعد الصلوات حتى صلاة العصر - [00:25:27](#)

من اليوم الثالث عشر نحن معشر الحجيج نكبر اذا جئنا نرمي جمرة العقبة يوم العيد ورمي جمرة العقبة تكون قد وقفت بعرفة وبت في مزدلفة ثم جئت ترمي جمرة العقبة ودخلت في يوم العيد - [00:25:44](#)

يوم العيد يوم العيد يوم عظيم من ايام الله بين العباد يوم حافل بكثرة ما يغرق فيه العباد في كرم رب العباد. بالعفو والمغفرة والعتق من النار يوم العيد جئنا الى منى نرمي جمرة العقبة وقد كنا بالامس فقط في عرفة - [00:26:02](#)

وهناك حطت الاوزار وغفرت الخطايا. هناك رحم الله خلقه. واعتقهم من النار. هناك يولد الناس من فيأتون الى منى يوم العيد وهم

يرمون جمرة العقبة وهم اشبه بالمواليد الجدد الذين خرجوا للتو من ارحام - [00:26:27](#)

ليعودون كما ولدتهم امهاتهم. في العيد في الحج نحن نستشعر اننا وقفنا مواقف عظيمة ودعونا ورجونا ربا كريما ثم جئناه نرمي

جمرة العقبة ونقول بملئ الافواه عفووا بملئ القلوب وهي تخفق الله اكبر - [00:26:49](#)

بالله عليكم اليس ربا كبيرا هذا الذي اتى اليه الحجيج من كل جنس ولون يقولون لبيك اللهم لبيك اليس ربا كبيرا هذا الذي اتى بهم

واوفدهم واوصلهم وادخلهم بيته الحرام؟ اليس ربا كبيرا هذا الذي جمعهم - [00:27:09](#)

لم يجمعهم جنس ولا لون ولا مصلحة ولا تجارة. جمعهم دين واحد وعقيدة في ذاته سبحانه وتعالى اليس ربا كبيرا هذا الذي يغفر

للخائى ولا يبالي؟ اليس ربا كبيرا هذا الذي يغفر الذنب ويستر الذل ويعفو لعباده - [00:27:28](#)

ويعتقهم من النار كرما منه سبحانه وتعالى. بلى والله. اذا من حقي وحقك ان نملاً الدنيا يوم العيد تكبيرا يشق عنان السماء وربنا كبير

ربنا عظيم والله يستحق الثناء لكن نجعل هذه قضية حاضرة في فؤادك. ثم تكون حاضرة في لسانك. ثم ينبض بها كل جزء في كيانك

وانت تحمد الله - [00:27:48](#)

وانت تكبر الله وانت تشهد له بالوحدانية. حتى عبارات التكبير يوم العيد تحمل هذه المعاني. انت لست تقول الا الله اكبر الله اكبر لا

اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر والله الحمد. انت تكبره فهو كبير والله - [00:28:13](#)

وانت تحمده ويستحق الحمد سبحانه. وانت تشهد له بالوحدانية لانه دانت له الخلائق. واذعنت له الرؤوس وكشفت له تلك الجباه ذلا

وخضوعا واقبالا. نحن نوقن بهذه المعاني يا كرام. ونعيش في حنا استصحابا لهذه القضايا الكبار - [00:28:33](#)

في حنا يراد لنا ان نتعلم كيف نترك الغفلة. والله يا اخوة ما ضاقت صدور كثير من العباد الا البعد عن ذكر الله ولا تعست كثير من

البيوت الا لما ابتعدت عن ذكر الله - [00:28:53](#)

ولا تسلت الشياطين فسكنت القلوب والابدان والبيوت الا بالبعد عن ذكر الله نحن كلما ابتعدنا عن ذكر الله اخذنا الشقاء بايدينا الى

حياتنا نحن من يحكم على حياتنا بالتعاسة. نحن من نجلب الشقاء الى بيوتنا وزوجاتنا واولادنا - [00:29:12](#)

ان كان بيت لا يذكر الله فيه الا قليلا. ان كان بيت تعزف فيه مزامير الشيطان ويقل فيه ذكر الله. ان كان بيت من البيوت يبتعد اهله

عن العناية بالقرآن وذكر الله واقامة الصلاة. كيف ترجو ان تعيش تلك البيوت حياة سعيدة - [00:29:34](#)

انما ترفرف السعادة في بيوت عمرة بذكر الله. وانما يأنس بالحياة قلب ادمن ذكر الله. والله يا اخوة ما زلنا نسمع في اخبار

ونقرأ في شؤونهم كيف ان احدهم اصبح من كثرة ادمانه لذكر ربه لا يكاد يحصي كم مرة يذكر فيها - [00:29:54](#)

الله ويحمده ويمجده سبحانه وتعالى مر بكر بن عبدالله المزني في طريق ذات يوم بين الغابة الى القرية واصبح في صحبته في

الطريق حطاب رجل من العامة يقطع الخشب من الغابة ويبيعه حطبا - [00:30:17](#)

فلما كان في الطريق في رفقته جعل الحطاب طيلة الوقت وهو يمشي لا يزيد على كلمتين. استغفر الله الحمد لله فلما طال بهما

الطريق التفت اليه بكر وهو فقيه قال له يا رجل الا تحسن غير هاتين الكلمتين - [00:30:37](#)

يعني لا تعرف شيئا من الذكر سوى هاتين الكلمتين لماذا لا تنوع الذكرى قال له الرجل بلى لكني التفت فنظرت فاذا انا في حياتي كلها

بين ذنب ونعمة فالذنب استغفر فيه الله والنعمة احمد فيها الله - [00:30:57](#)

فقال بكر هذا الرجل افقه مني ان تعلم عبد الله ان حياتك هي تحت امر الله ومشيئته يجعلك عبدا ذليلا خاضعا لملكوته سبحانه. ثم

ان تبصر في حياتك فترى النعم ذات اليمين - [00:31:14](#)

وذات الشمال وترى الصحة التي يتمتع بها بدنك. وترى العافية التي تحيط بحياتك وترى نعما كثيرة تعجز عن حصرها فتلهج بحمد

الله وذكره ثم تلتفت الى امر اخر يحفزك والله على كثرة ذكر الله والاقبال عليه. انه الحديث عما اعد الله للذاكرين. انه - [00:31:31](#)

الرضا مقام الحامدين يا كرام مقام عظيم والله عند الله. وشأن كبير وراية عظيمة راية الحمد لله التي يقبل وعليها العباد يوم القيامة

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن العبد - [00:31:56](#)

ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. ماذا تريد تنال رضا الله بحضور الحمد على لسانك وقلبك. في كل لقمة تأكلها

وشربة تشربها. كم مرة اكلنا يا قوم؟ كم مرة - [00:32:13](#)

مرة شربنا كم مرة تمتعنا بالطيبات؟ كم مرة لبسنا؟ كم مرة اخذنا واشترينا؟ اما شعرنا ان حياة الحرمان التي يعيشها كثير من الناس والبؤس الذي يلف حياة كثير من البشر. نحن بمنأى عنه ثم لا نحصي لربنا حمدا وثناء - [00:32:29](#)

اعلم عبد الله انك لو احصيت يومك ليلا ونهارا شكرا وذكرا وحمدا لله لا والله ما وفيت حق النعم ولذلك جاء في الاثر ان نبي الله داود عليه السلام قال يا رب - [00:32:49](#)

قال يا رب كيف اشكرك وشكري لك نعمة تستحق الشكر يعني بمجرد ان تكون عبدا شاكرا لله ان يوفئك الله لشكره تلك نعمة تستحق ان تشكر الله عليها. فتبلغ حدا لا يتناهى من وجوب الحمد والشكر لله عليك. فقال الان شكرتني يا داود - [00:33:05](#)

عندما يعلم العبد ان ربه سبحانه وتعالى رغم غناه عن عبادته ورغم تفضله على خلقه الا انه يحب ان يسمع الحمد والثناء. يا رجل اعظم موقف يوم القيامة ما هو - [00:33:29](#)

هو موقف الفزع الاكبر يوم يقف الخلائق على صعيد واحد ان سهم وجندهم اولهم واخرهم ويبلغ الكرب بالجميع كل مبلغ وتبلغ الروح الحلقوم وتدنو الشمس من رؤوس الخلائق قدر ميل. ويتصببون عرقا. فيصيبهم من الهلع والفزع والقلق - [00:33:44](#)

ما الله به عليهم. ثم عندئذ يبحثون عن المخارج ويلتمسون النجاة. فيسلكون البحث عن الانبياء فيأتون الى ادم فنوح فموسى فعيسى عليهم جميعا صلاة الله وسلامه. فيعتبر انبياء الله ورسله عليهم السلام. فيفزعون الى رسولنا محمد صلى الله عليه - [00:34:05](#)

عليه وسلم فيقول انا لها انا لها. ما الذي يفعله نبينا عليه الصلاة والسلام؟ عندما يلجأ الى ربه في مقام الفزع يشفع ليس لامته لكل الخلائق. ما الذي يفعله؟ يقول عليه الصلاة والسلام فاذهب فانطلق. فاسجد تحت العرش - [00:34:25](#)

فاحمد ربي بمحامد علمنيها هو حمد الله فاذا رضي الله قال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع عبد الله بحمدك لله تبلغ ما لا يبلغه غيرك من رضوان الله - [00:34:45](#)

بحمد الله يسوق الله لك من النعم ما لا تساق الى غيرك عبد الله. بحمدك لله تفرج عنك الكربات. وتفتح لك كالبواب وتسهل امورك في الحياة وتقضى حوائجك بكثرة ذكرك وشكرك لله. انتظن ان قضية الذكر والشكر - [00:35:04](#)

شأن يسير في الحياة؟ لا والله هو جهاد. جهاد يحتاج الى صبر ومصابرة. يحتاج الى استشعار على الدوام انك عبد وربك غني كريم. انك عبد فقير والله ولي حميد. ثم انت تستعين على ذكرك وشكرك بدعاء الله - [00:35:24](#)

اعلم المصطفى عليه الصلاة والسلام معاذا فقال يا معاذ والله اني لاحبك. فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ذكر الله مقام عظيم وشكر ربنا مرتبة رفيعة يا كرام. ما يصلها كل احد - [00:35:44](#)

تريد ان تفوز بها؟ اسأل الله وادعه واجعلها دعوة حاضرة كما علمها النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول الله اللهم اعني والله لولا عون الله لنا ما احصينا ذكره ولا شكره. ورغم ذلك فانك تذكره وتجاهد نفسك في شكره - [00:36:05](#)

سبحانه وتعالى مستحضرا كل المعاني التي مرت الاشارة اليها قبل قليل. نشكر الله ونحمد الله ونكبر الله. نجاهد انفسنا. يأتي الحج معشر الحجيج فيبعث في نفوسنا هذه المعاني من جديد. والله ما اروع الحج. وما اسماه - [00:36:27](#)

وما ازكاه وما اثره العظيم على قلوب الحجيج وعلى نفوسهم وافندتهم. الحج يغمسك في آنية الذكر غمسا. الحج يعود بك مرة اخرى الى حياة الذاكرين. الحج يجعلك تجرب متعة حياة الاولياء والصالحين في الامة. سبقونا نعم لكن تدري بما - [00:36:47](#)

بلزوم طريق الطاعة والعبادة والقرب من الله. نالوا ولاية الله وتقربوا الى الله فنالوا قرب الله. ولاية الله ما تنال وليست وراثة بالمناصب ولا وظائف يصدر فيها القرارات. ولاية الله سعي حثيث يتسابق فيه الصالحون. ويشمر - [00:37:07](#)

فيه المجدون يأتي الحج فيعلمنا رغم تقصيرنا ورغم اسرافنا في امرنا ورغم بعدنا عن الله ورغم كل ما نقع فيه يأتي الحج فيثبت لنا اننا بوسعنا وفي مقدورنا ان نعود الى حياة الذاكرين فنانس بذكر الله. ستجد نفسك في ايام معدودات - [00:37:27](#)

قد اتيت على الوان عجيبة من ذكر الله تنقلت بين تلبية وتكبير وتهليل وتحميد ومع ذلك كله انت لا زلت تنقلوا بين ذاك وذاك في اذكار واذكار. رفعت ليديك تدعو الله تذكره لون جليل من الذكر عبد الله - [00:37:53](#)

هكذا فقط مسكون من السابقين. وقد قال عليه الصلاة والسلام يوما لاصحابه سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات يا احبة اختتم فيما نحن بصدد الحديث عنه - [00:38:10](#)

اتريد ان تكون في حجك احد اولئك الحجيج الموفقين السابقين بكثرة الذكر لله؟ اتريد ان تفوز بتطبيق لقول الله ليشهدوا منافع لهم
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. اتريد ان تستمتع بحياة ملؤها الذكر وحج - [00:38:30](#)

ان يقطر ذكرا لله في كل اوقاتك ليلا ونهارا صباحا ومساء اي والله هذا الشوق في كل الحجيج وهذا منتهى ورغبات نفوسهم ان اردت
ذلك عبد الله فدونك ما يعينك الان على ان تسبق مع السابقين وتفوز مع الفائزين - [00:38:50](#)

ايام الحج ما المطلوب؟ هذه ايام عظيمة. ايام العشر يقول عليه الصلاة والسلام فاكثرُوا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. الان
وطن نفسك وروض قلبك ولسانك على كثرة الذكر قال عليه الصلاة والسلام فاكثرُوا - [00:39:10](#)

وانا الان اكشفكم فاقول هذا يومنا الاول من ايام العشر يوشك ان ينقضي وبقي عليه ثلاث دقائق وتغرب الشمس وينتهي اول ايام
العشر تقال اليوم اليوم هل اكثرت حقيقة من التهليل والتكبير والتحميد - [00:39:33](#)

لا تقل لي انك قلتها مرات النبي عليه الصلاة والسلام يقول فاكثرُوا كم يعني مئة؟ هل المئة كثيرة مئتين خمس مئة النبي عليه الصلاة
والسلام ما حدد مع ذلك اقول ان بعضنا الى اليوم ربما ما كبر الا عشر مرات او اقل او عشرين. يا اخي اين انت عن التوجيه النبوي؟
فاكثرُوا - [00:39:49](#)

لاحظ ابلغ من العدد ما شئت حتى تشعر انك قد بلغت حدا كثيرا قد يكون الفا الفين ثلاثة لكن والله من نجح في هذه الايام الثمانية
قبل حجه وهي في ايام العشر ان يملأها - [00:40:14](#)

ذكرا سيستمتع في حجه بحياة الذاكرين. وسيكون في حجه من اكثر الناس ذكرا لله. واستمتعا بالتقلب في انواع الذكر في صبح
ومساء وفي كل موضع من مواضع الحج بين عرفة ومزدلفة ومنى وهو ينتقل بين ذكر وذكر اخر - [00:40:29](#)

هذه الايام التي تمر بنا وقد انقضى اولها لا تزال عظيمة اقسام بها ربنا العظيم فقال والفجر وليال عشر ما من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله من هذه العشر. العمل الصالح ايا كان. لا تزهد - [00:40:49](#)

ابدا والله ولا تتوانى الان في دقيقتين لو احصيت ذكرا لله وتسبيحا واستغفارا واية من القرآن وعملا صالحا تودعه في صحيفتك
افعل عبد الله كل ما ترجوه الان من عمل صالح - [00:41:08](#)

اجعله في صحيفتك واستشعر انه مما احبه الله وانك مما تسبق به اجورا عظيمة كالجهاد في سبيل الله الا الذي قبل الله نفسه شهيدا
وقبل ما له منفقا له في سبيل الله. احبتي - [00:41:24](#)

الكرام هذا الحديث عن معاني الحج لا يزال متتابعا موصولا في مجالس ما زلنا نعقدها كل يوم ان شاء الله نعقد فيها مع عن الحج
بين امور عظيمة جاءت بها النصوص الشرعية. يراد فقط ان نستصحبها وان نستشعرها في حجتنا. نسأل - [00:41:39](#)

الله جلت قدرته باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكرمنا واياكم بكرامة الصالحين وان يوفقنا واياكم لعمل صالح قول صالح يرضى
به عنا انه اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء الى - [00:41:59](#)

الحق يا سميع الدعاء. اللهم يسر للحجيج حجهم. اللهم يسر للحجيج حجهم. وتتم لهم نسكهم. احفظهم يا ربي في برك وبحرك وجوك
يا ذا الجلال والاکرام. اللهم هؤلاء عبادك اتوك من كل فج عميق - [00:42:19](#)

يشهدون حج بيتك الحرام والمشاعر العظام. اللهم فات كل سائل سؤله. وحقق لكل مؤمل فيك ما امله وانت الغني الحميد. وانت
الولي الكريم. اللهم انت ولينا وولي كل المسلمين والمسلمات. نسألك يا - [00:42:39](#)

ربي من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك من كل شر انت اخذ بناصيته. لا اله الا انت ولا رب سواك اللهم احفظ عبادك الحجيج في
انفسهم وفي اموالهم وفي اولادهم ومن خلفوا في ديارهم انت خير حافظا - [00:42:59](#)

وانت ارحم الراحمين الهنا ومولانا من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين والحج والحجيج بسوء اشغله يا رب بنفسه واجعل دائرة السوء
تدور عليه واجعل كيده في نحره يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا - [00:43:19](#)

اعوذ بك من شرورهم وندراً بك في نحورهم فاكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم نسألك يا ربي في حجتنا هذا صالحاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً. اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. واجعله يا ربي - [00:43:39](#)

امرا بطاعتك وذكرك وشكرك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم املأ قلوبنا بخشيتك وتعظيمك واجلالك ومحبتك. واجعل يا ربي حياتنا عامرة بذكرك والانس به يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ربنا ورب كل شيء ومليكه فالق الحياة - [00:43:59](#)

والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان. نسألك يا ربي ان تهدينا للحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم - [00:44:19](#)

عز دينك وانصر عبادك وتولى المسلمين فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم كن لاختوتنا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وتولى بعنايتك امرهم يا - [00:44:39](#)

رحمن يا رحيم. اللهم كن لاختوتنا المستضعفين من المؤمنين في العراق والشام. وفي فلسطين واليمن ومصر وليبيا واراك ان وفي كل مكان اللهم تولى عبادك المؤمنين بخير ما توليت به عبادك الصالحين. اللهم اكفنا واياهم شر الاشرار وكيد - [00:44:59](#)

فجار وشر طوارق الليل والنهار يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق عبدك خادم الحرمين لكل خير وسداد وهدى اللهم اجز بالخير كل من اعان حجاج بيتك الحرام وبذل في سبيلهم ما يعينهم على تحقيق مقاصدهم واداء مناسكهم - [00:45:19](#)

اللهم اجزل لهم الاجر والثواب وضاعف لهم الحسنات واكفهم يا ربي كل ما اهمهم في امر دينهم ودنياهم يا حي يا قيوم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب - [00:45:39](#)

ابوالرحيم اللهم الف بين قلوب المسلمين ووحدهم صفوفهم واجمع كلمتهم على الحق والهدى يا ذا الجلال والاکرام. نعوذ بك يا ربي من شر الاشرار وكيد الفجار وعليك يا رب باعداء الملة الذين تواطؤوا لحرب دينك وعبادك المؤمنين. اللهم فرق - [00:45:59](#)

جمعهم ونكس رايتهم وخالف بين كلمتهم واكفناهم بما شئت يا اكرم الاكرمين يا قوي يا عزيز يا ذا القوة المتين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على - [00:46:19](#)

ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:39](#)